اصل ضلالة الفلاسفة القايلين بان ذات الله علت في
ايجاد العوالم ونفوا جميع الصفات وقالوا بقدم الافعال
وفي عبارة الايجاب الذاتي هو اسناد الكاينات الى الله على
سبيل التعليل او الطبع من غير اختيار والتحسين العقلي
اصل ضلالة البراهمة من الفلاسفة قالوا الادلة العقول
تكفي عن بعثة الرسول وكذا هو اصل بدعة المعتزلة
قالوا الله يجب عليه مراعاة الصلاح والاصلح ومد
بطلانه او كون افعال الله موقوفة على الاغراض وهو
جلب المصالح ودرء المفاسد والتقليد الردي لمتاخري
الجاهلية قالوا انا وجدنا ابانا على امة الاية وهذا اصل
بدعة مقلد اهل البدع وهو متابعة الغير لاجل الحمية
والتعصب من غير طلب الحق والنظر هل وصفه بالردي
وصف كاشف او مخصص فان قلنا بالاول تم مع قول
الشيخ في الشرح ولهذا قال المحققون لا يكفي اذ في التقليد
المطابق وقع الخلاف وان قلنا انه وصف مخصص
واحترز به من التقليد غير الردي وهو الصحيح فلا يلتئم
مع قوله فلهذا قال المحققون اذ لم يقع خلاف في
الاعتقاد الفاسد والتقليد غير المطابق ان صاحبه
غير معذور وانه مجزي والله اعلم بما اراد انتهى والربط
العادي الذي هو مجرد اقتران عندها لا بها كما مر هو
اصل كفر الطبايعيين كما مر والجهل المركب وهو ان يجهل
الحق ويجهل جهله به قد عدوه من الاصول مع انه
يدخل في كل اصل ولم يظهر كونه اصلا للكفر والبدع وانما

هو



هو اصل للتمادي عليها والله اعلم وفي عبارة والجهل
المركب لا شك انه سبب للتمادي على الكفر ان كان ذلك الكفر
هو الذي وقع الجهل باعتقاده كجهل الفلاسفة باعتقادهم
قدم الافلاك وتاثير الاله بطريق التعليل او للتمادي
على البدعة ان كانت تلك البدعة هي التي وقع الجهل
باعتقادها كجهل القدرية باعتقادهم استقلال الحيوانا ن
بايجادها افعالها الاختيارية ووجوب مراعاة الصلاح
والاصلح في حق المولى وانما كان الجهل سببا واصلا
للتمادي على ذلك لاجل عدم شعور صاحبه بجهله واعتقا ده
الصواب فلا يطلب الخروج عنه بخلاف الجهل البسيط
وهو عدم ادراك امر من الامور فان صاحبه يطلبه
العلم بما جهله ان شعر بعدم ادراكه وان غفل عن ذلك
وجا من ينبهه قبل ذلك منه انتهى والتمسك في عقايد
الايمان بمجرد الكتاب والسنة من غير رجوع الى القواعد
العقلية لا شك انه اصل للكفر والبدع وامثلته كثيرة
لا يخفى بيانه اما الكفر كاخذ الثنوية القايلين بالهية ه
النور والظلمة من قوله تعالى الله نور السموات والارض
ان النور احد الهين واسمه الله ولم ينظروا الى استحالة
كون النور الها لانه متغير حادث يوجد ويعدم وجعلوا
الاية على ظاهرها واما المراد ان الله هو المظهر للسموات
والارضين ولجميع الكاينات لخلقه لها اولا وامداده اياها
بابقاء ذواتها بما والاعلى بها من نفقات الاعراض المتكاثرة
كثرة لا يحصى عددها الا هو واما البدعة الفاشية عنه

Copyright © University